

31- شرح رياض الصالحين (كتاب الصيام)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف غفر الله له ولشيخنا ولعلمائنا ولوالدينا ولمن لهم فضل علينا يا رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد بباب فضل الصوم وغيره في العشر الاول من ذي الحجة - 00:00:00

عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالحة فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر - 00:00:17

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري قال باب فضل صوم يوم عرفة وعاشراء وتأسوعاء - 00:00:30

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية. رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه متفق عليه - 00:00:47

ومن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن بقيت إلى قابل لاصوم من التاسع رواه مسلم - 00:01:08

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى بباب فضل الصيام في عشر ذي الحجة ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالحة فيها أحب إلى الله - 00:01:30

والعمل الصالح هو ما استجتمع شرطين أن يكون مخلصاً لله متبوعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو ضابط العمل الصالح. إن يكون الإنسان في عمله مخلصاً لله تعالى. متبوعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

وقوله ما من أيام العمل الصالحة ما من الصلاة وصيام وذكر ودعا وغير ذلك من الأعمال الصالحة ما من أيام العمل الصالحة فيها أحب إلى الله - 00:02:07

من هذه الأيام يعني عشر ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء - 00:02:27

في هذا الحديث يدل على فوائد منها أولاً فضيلة عشر ذي الحجة. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها في هذا الحديث بأنها أفضل أيام السنة على الاطلاق وإنما كانت أفضل أيام السنة على الاطلاق باجتماع أمها العبادة فيها - 00:02:41

فيها صلاة وفيها صيام وفيها حج وفيها عمرة وفيها نسك بمعنى ذبح الهدايا والظحايا فهذه الأيام أيام فاضلة ومنها أيضاً فضيلة الصيام في عشر ذي الحجة لقوله ما من أيام العمل الصالحة في جملة العمل الصالحة الذي يشرع عمله في عشر ذي الحجة - 00:03:02

وقد روی عن بعض امهات المؤمنین ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ايام العشر وافضل ايام العشر من حيث الصيام هو صيام يوم عرفة. ولهذا اعقب المؤلف هذا الحديث بالاحادیث الدالة على فضیلۃ - 00:03:29

صيام يوم عرفة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه احتسبوا على الله ان يکفر السنة التي قبله والسنۃ التي بعده. فصيام يوم عرفة کفارۃ سنتین. يکفر السنۃ التي قبله ويکفر السنۃ التي بعده - 00:03:49

ومن الأيام الفاضلة التي يستحب صومها ايضاً يوم عاشوراء كما ساق المؤلف الاحادیث الدالة على ذلك فان النبي الله عليه وسلم قال في يوم عاشوراء احتسب على الله ان يکفر السنۃ التي قبله - 00:04:09

وصيام يوم عاشوراء من مراحل اربع. المرحلة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه قبل الهجرة. كان يصومه في الجاهلية وكان اهل الجاهلية يصومونه ايضا فكان عليه الصلاة والسلام يصومهم موافقة لهم - [00:04:26](#)

المرحلة الثانية ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما هاجر من مكة الى المدينة وجد اليهود يصومون هذا اليوم. اعني يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فنحن - [00:04:49](#)

معصومه شكرنا لله. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه. واكذ حتى ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصومون صبيانهم ويلهونهم باللعبة من العهن وغيره. بل ان - [00:05:09](#)

بعض العلماء ذهب الى ان هذه المرحلة من مراحل صوم عاشوراء كان وجها المرحلة الثالثة ان الله عز وجل لما فرض صيام شهر رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم الامر - [00:05:29](#)

في صيام يوم عاشوراء. وقال انا صائمون غدا فمن شاء ان يصوم فليصم ومن شاء ان يفطر فليفطر المرحلة الرابعة انه عليه الصلاة والسلام في اخر عمره عزم على مخالفة اليهود. فقال لئن بقيت الى قابل لاصوم - [00:05:46](#)

يومنا التاسع وصيام يوم عاشوراء على مراتب المرتبة الاولى ان يصوم يوما قبله ويوما بعده وقد جاء في ابن ابي شيبة وغيره في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا يوما قبله ويوما بعده. ويستفيد من صام يوما قبله ويوما بعده - [00:06:05](#)

انه يكتفي بذلك عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر المرتبة الثانية ان يصوم التاسع والعشرين. لقوله عليه الصلاة والسلام لئن بقيت الى قابل لاصوم من التاسع المرتبة الثالثة ان يصوم العاشر والحادي عشر. لقوله عليه الصلاة والسلام في رواية صوموا يوما قبله او يوما بعده - [00:06:30](#)

والمرتبة الرابعة ان يقتصر على صيام يوم عاشوراء فقط. ولا يكره افراده على القول الراجح من اقوال اهل العلم وانما كان صيام يوم عرفة كفارنة. وصيام يوم عاشوراء كفارنة سنة. بسبب - [00:06:57](#)

السبب الاول ان صيام يوم عرفة في شهر محرم وقبله شهر محرم وبعد شهر محرم بخلاف يوم عاشوراء فانه في شهر محرم. وقبله شهر محرم وليس بعده شهر محرم السبب الثاني ان صيام يوم عاشوراء كان معروفا قبل الاسلام. فقد كانت قريش تصومه في الجاهلية. واما صيام يوم - [00:07:17](#)

في عرفة فلم يعرف الا بشرعية النبي صلى الله عليه وسلم فظوعف اجره وثوابه ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان صيامه كفارنة سنتين كما في حديث ابي قتادة رضي الله عنه. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:47](#)